

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

اصلحوا بين المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "المؤمنون إخوة". إذا اختلف هؤلاء الإخوة، فصالحوهم وأصلحو بينهم ليرحمكم الله ﷺ. بعض الناس الآن، مع أنهم مسلمون، لا يقبلون الآخرين. يقولون "نحن المسلمون، لا غيرنا". ولكن كل من يقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" فهو مسلم. قد يكونون مذنبين، وقد يكونون كل شيء، ولكنهم في النهاية مسلمون. يجب إصلاحهم أيضاً. مهما كانت خلافاتهم، يجب حلها. لكن هذه الخلافات لن تزول تماماً إلا بظهور المهدي عليه السلام. حينها لن تبقى أي مشكلة. وحينها سيكون يوم القيامة قريباً جداً.

لذلك، مهما كانت الظروف، فإن إصلاح المسلمين أمر من الله ﷻ. علينا إصلاح علاقاتهم لكي تحلّ علينا رحمة الله ﷻ. قد يكون هؤلاء الناس مذنبين أو ضالين. ولكن بما أنهم يقولون "لا إله إلا الله محمد رسول الله" يجب اعتبارهم مسلمين. الله ﷻ يحفظنا. الآن، يظن بعض الجاهلة أنهم يفعلون شيئاً. يقولون "لقد تركنا الدين"، ويفعلون أشياء معينة. حفظنا الله ﷻ، فهم في الحقيقة يخسرون الكثير. ولا يربحون شيئاً، بل يُرضون نفوسهم. يُسحقون تحت نفوسهم، ويصبحون عبيداً للشيطان. بدلاً من أن يكونوا عباداً لله ﷻ، يصبحون عبيداً للشيطان. يصبح المرء "عبداً" لله ﷻ، ولكن هناك "عبد" للشيطان.

لذلك، يجب الحذر. كما قلنا، يجب على المرء على الأقل أن ينطق بكلمة التوحيد. وبعد قبولها، مهما كثرت ذنوبه، فإن الباقي يسير. لأنه سينال في النهاية رحمة الله ﷻ. أما من ارتد عن الدين، فويل له! حفظنا الله ﷻ. هناك الكثير من الجاهلة بين الشباب. كلما ازدادوا دراسة ازدادوا جهلاً. يظنون أنهم يحققون شيئاً. يتبعون هذا الفيلسوف، ذاك المفكر، فيضلون. كلما ازدادوا دراسة ازدادوا ظناً منهم أنهم مميزون. يهتمون أهلهم ومجتمعهم بالجهل. لكنهم هم الجاهل الحقيقيون. من لا يعرف الله عز وجل هو الجاهل الحقيقي. هو الجاهل المتعلم. كلما ازدادوا دراسة ازدادوا جهلاً، وازدادوا ضلالاً. حفظنا الله ﷻ. "وَرَبِّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ". يُظهر الشيطان الأشياء مغرية لهم، ويجعل المنكر يبدو أكثر جاذبية. لكن كل ذلك باطل. لذلك، بعد نطق الشهادة على الأقل، فإن الباقي، بإذن الله، يقع تحت مغفرته ﷻ. يُفيض الله ﷻ على قلوبهم كل أنواع الخير. أما الذين لا يعرفون الله ﷻ فلا يجدون خيراً. حفظنا الله ﷻ. نُظلم وجوههم، ونُظلم قلوبهم. يصبحون مخلوقات لا تُحب. نسأل الله ﷻ أن يهدي الجاهلين ويهدي الضالين إلى الطريق الصحيح، إن شاء الله. الله ﷻ يهديهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

27 تموز / 2026 13 صفر 1448

صلاة الفجر — زاوية أكابا، اسطنبول